# زورق

معاً لأجل الطفولة

العدد «9» | نيسان و أيار 2014

توزع مجاناً

مجلة شهرية - تُعنى بالطفل - تصدر في كفرنبل عن مجلة الغربال

في هذا العدد:

- قصيدة مجد الإنسان
- حكاية الذئب الطماع
- المدرسة الفنية البغدادية
- رحلة القلم: ياقوت الحموي
- الرحالة الصغير: الرصافة
- يوميات السيد معجم ٣
- خروف سوسن
- حمادة المشاكس

والكثير من التسالي الممتعة والموضوعات المفيدة...

# (ز)..(و)..(ر)..(ق)

كلّ البحّارة يعرفون أنّ القبطان الصّغير شخص محبوب، لكن أن تصل محبّته للحيتان والدولفينات فذاك أمر غريب.

المدهش... أن يركب قبطاننا ظهر الحوت حيناً وسمكة الدولفين حيناً بعد أن ثبّت جرّة الأوكسجين على ظهره كي يتنفّس تحت الماء، ويغامر برحلة إلى المحيط الهندي، بعد أن أفشت له صديقته الدولفين عن مكان الطائرة الماليزيّة المفقودة، والتي لم تستطع كل دول العالم أن تعرف مكانها طيلة الفترة الماضية، وبعد جهد وعناء تتوّج رحلته بالنجاح، وتأتي كل كاميرات التلفزيونات في العالم كي تصوّره وتسمع منه القصة التي عجزوا عن معرفتها.

قال قبطاننا وهو لايزال يجلس على ظهر السمكة: كلّ اللؤلؤ والمرجان والتحية لأصدقائي الحيتان والدولفينات، أمّا بالنسبة للطائرة فللأسف جميع ركّابها فارقوا الحياة، وأنا أتوجّه الى أهاليهم وأقربائهم بالتعزية، لكنّني لم أقم بتلك المغامرة إلا من أجل أن يعرف العالم، كلّ العالم، أنه في بلدي سورية يستشهد يوميّاً مثل ذاك العدد، لقد كان القضاء والقدر سبب موت الركّاب على متن الطائرة، أمّا سبب الموت في بلدي فهو سكوتكم عن براميل الموت وصواريخ السكود والسّلاح الكيماوي، نحن نحب الحياة والفرح، نحب البناء والمستقبل، فافعلوا شيئاً لأجلنا، وإلاّ فكلّ ما تنادون به من حقوق الإنسان في العيش بكرامة وحرّية، سأعتبره كذباً.

صمت الجميع.. وحده الحوت كان مسروراً من جرأة القبطان، لذا أطلق نافورة ماء لامست الغيمة القرمزيّة.

مجلة شهرية، تُعنى بالطفل
تصدر عن مجلة الغربال في كفرنبل
رئيس التحرير:
محمد السلوم

مدير التحرير:
خير الدين عبيد

هيئة التحرير:
عبد القادر عبد اللي
هيمى المفتي

رسوم:
عبد الله البيوش
ياسر الموسى
تصميم:
محمد الخطيب

للمشاركة والملاحظات
البريد الإلكتروني:
info@alghergal.com
للتواصل:
www.facebook.com/zawrakmag

تأليف:ياسر الأطرش
رسوم: عبدالله البيوش

# مجدُ الإنسانْ

لا يكتملُ العلمُ بدوني
لا تكبرُ غرسةُ زيتونِ
لا حقلٌ يضحكُ،لا مصنعْ
في الوطنِ، ولا مجدٌ يُرفعْ
إنْ أطفأتمْ ضوءَ عيوني
فأحبوني
وأطيعوني
وتعالوا نبني المستقبلْ
أنا فخرٌ، مني لا تخجلْ
عند الله وعند الناسْ
معروفٌ هذا الإحساسْ
العاطلُ ليسَ كمَنْ يعملْ

*******

بالعملِ ازَّيَنَتِ الأرضُ
وزهتْ، فهو علينا فرضُ
وإذا قصَّر فيه البعضُ
فمصيرُ المُهملِ يتسوّلْ !
فازرعْ تحصدْ
واعملْ تَجْنِ
ومعاً وطناً حراً نبني
بالإصرار وبالإيمانْ
يتحققُ مجد الإنسانْ

******

# حِكَايَةُ الذِّئْبِ الطَّمَّاعِ

تأليف: عارف الخطيب
رسوم: عبدالله البيوش

كَانَ هُنَالِكَ ذِئْبٌ.
شَعَرَ الذِّئْبُ بِالْجُوعِ.
خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، يَبْحَثُ عَنْ فَرِيسَةٍ...
بحثَ الذِّئْبُ كثيراً، اقْتَنَصَ دَجَاجَةً.
ذَهَبَ بِهَا لِيَأْكُلَهَا، فِي مَكَانٍ آمِنٍ.
رَأَى أَرْنَباً أَكْبَرَ مِنَ الدَّجَاجَةِ.
أَلْقَى الدَّجَاجَةَ مِنْ فَمِهِ، وَرَكَضَ وَرَاءَ الأَرْنَبِ...
أَمْسَكَ الذِّئْبُ بِالأَرْنَبِ، ذَهَبَ بِهَا لِيَأْكُلَهَا، فِي مَكَانٍ آمِنٍ.
رَأَى خَرُوفاً أَكْبَرَ مِنَ الأَرْنَبِ.
أَلْقَى الذِّئْبُ الأَرْنَبَ، وَسارَعَ إِلَى الْخَرُوفِ...
شَاهَدَتْـهُ كِلابُ الْحِرَاسَةِ، هَجَمَتْ عَلَيْهِ غَاضِبَةً.
وَلَّى الذِّئْبُ هَارِباً، وَصَلَ إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ.
وَقَفَ يَلْهَثُ، وَيَتَلَفَّتُ، وَ...
ظَلَّ الذِّئْبُ جَائِعاً!

العدد «9» | نيسان وأيار 2014

# المدرسة الفنية البغدادية

إعداد: عبد القادر عبداللي

كثيراً ما تمر معنا عبارة «مدرسة فنية» أو «تيار فني»، وعندما نقول «المدرسة الفنية» لا نقصد بناءً فيه مقاعد وصفوف ومدير ومدرسون. فهي ليست مدرسة كتلك التي نذهب إليها لنتلقى فيها دروس القراءة والحساب واللغة الأجنبية وغيرها من دروس المنهج.

المدرسة الفنية: «هي مميزات فنية يشترك فيها مجموعة من الأشخاص، وتتشابه الأعمال الفنية بين هؤلاء الأشخاص» فهناك فنانون رسموا الطبيعة بطريقة معينة، فسميت هذه الخصوصيات «المدرسة الطبيعية» وأصبح كل من يرسم الطبيعة بتفاصيلها كما جاءت في تلك المدرسة يعتبر منتسباً إليها، وهو لا ينتسب بتقديم أوراق، بل برسم لوحات تتمتع بتلك الخصوصيات. لذلك يحظى مؤسسو المدرسة بمكانة هامة باعتبارهم مبدعين، أما الذين يأتون فيما بعد، ويُعجبون بهذه الخصائص ويرسمون على منوالها فنسميهم مقلدين، وهناك فئة أخرى تنتمي إلى المبدعين لا تكون من المؤسسين ولا من المقلدين، وهذه الفئة هي تلك التي تضيف خصوصية أو خصائص معينة شبيه بخصوصيات المدرسة لم يتناولها أحد من قبلهم، وهؤلاء أيضاً نسميهم مبدعين. وهذا يعني أن الإبداع هو أن تأتي بجديد أو تضيف جديداً على ما هو قائم.

واعتادت الكتب على ربط نشأة المدارس الفنية في الغرب، فهناك مدارس عديدة غير الطبيعية هي التعبيرية والواقعية والتجريدية... وغيرها كثير.

حسنٌ، أليس في تاريخنا مدارس فنية؟ نعم، لدينا المدرسة البغدادية. نشأت هذه المدرسة في بغداد، وكان مؤسسها المبدع يحيى بن محمود الواسطي. وكني بالواسطي لأنه من مدينة واسط في العراق. وكان للواسطي تلاميذ تدربوا على يده وأتقنوا فن الرسم في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية، وزيّنت رسومه أجمل الكتب التي نعرفها أو نريد أن نتعرف عليها منها مقامات الحريري التي تروي قصصاً جميلة فيها سخرية وانتقاداً لاذعاً لبعض الظواهر الاجتماعية السلبية.

جاء فنانون كثيرون بعد الواسطي أو المدرسة البغدادية قلدوا هذا الفنان، وانتشرت خصوصيات هذه المدرسة التي اعتنت برسم تعبيرات شخصيات اللوحة، وتحتل هذه الأعمال اليوم مكاناً هاماً في متاحف الكتب العالمية منها «المكتبة الوطنية الفرنسية» في باريس.

لقد فقدنا كثيراً من تلك الأعمال الجميلة أو تعرضت للتشويه في عصور التخلف، والضعف التي مرت علينا...

# ياقوت الحموي

إعداد: د.وصفي عبد القادر
رسوم: عبد الله البيوش

صديقنا منصور يحلم أن يكون رحالة، يجوب البلاد ويسمع الأخبار، قرر في أحد الأيام أن يحقق حلمه الصغير، فركب دراجته الهوائية وانطلق باتجاه الشمس، كانت قريته الصغيرة تتضاءل شيئاً فشيئاً، إلى أن اختبأت دراجة منصور بين الكثير من أشجار الصنوبر، وبدأت الشمس تلملم أشعتها معلنة نهاية النهار، أدرك منصور وقتها أنه تائه، وفي الوقت نفسه كان أهله قد استنفروا القرية كلها للبحث عنه، تناهى لسمعه صوت خراف أبي عادل راعي القرية، وكانت دليله للعودة إلى البيت.

وبالطبع وبخه أهله على عمله، وعوقب بملازمة البيت أسبوعاً كاملاً، وفي وحدته ظهر صديقنا القلم، قائلاً: ما رأيك برحلة أيها الرحالة الصغير؟

لم يستطع منصور الرفض وسافرا إلى الماضي، إلى مدينة حلب، حيث يجلس رجل منكباً على القراءة، باغته منصور بقوله: أنت الرحالة ياقوت الحموي. إنني أعرفك جيداً.

قال ياقوت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أجل أنا هو.

خجل منصور من اندفاعه وجلس بجانب ياقوت، وقال: أهلي لا يفهمون رغبتي فأنا أريد أن أكون مثلك.

قال ياقوت: أمامك الكثير من الوقت لتصبح مثلي يا صديقي، وعليك الإصغاء لأهلك ونصائحهم، فقد أُسِرت صغيراً وحُرِمت رعاية الأهل، لكن سيدي عسكر الحموي كان كالأب لي، فعلمني القراءة والكتابة والحساب لأساعده في تجارته، ثم رافقته في بعض أسفاره بقصد التجارة، واستمريت بقراءة الكتب والإلمام باللغة العربية، إلى أن بدأت السفر لوحدي وعندها صرت أدوّن الأخبار والملاحظات عن المناطق التي زرتها.

قال منصور: ياللهول! أيعقل أن يصبح الأسير رحالة يجوب البلاد؟

قال ياقوت: لقد أعتقني سيدي قبل وفاته وأنا في العشرين من عمري، ففتحت دكاناً أنسخ به الكتب وأقرأها ليلاً، وعندما تمكّنت من العلوم ونمت خبراتي الجغرافية، سافرت بقصد تجارة الكتب، وحينها كنت في الخامسة والعشرين من عمري، فاستقريت في حلب، وهنا ولد كتابي معجم البلدان، الذي حدّدت فيه المواقع بدقة وذكرت اسمها الصحيح، فقد كان النطق الخاطئ لاسم أحد الأماكن والذي سألني ضالٌ عنه، هو سبب تأليفه. وبقيت أضيف عليه كل جديد إلى اليوم.

قال منصور: إذن علي الانتظار حتى أبلغ الخامسة والعشرين؟

قال ياقوت: بل عليك الانتظار حتى تلم بالجغرافيا والعلوم الأخرى واللغة.

قال منصور: أعدك يا سيدي أن ألتزم بنصائحك، وأن أصبر لأحقق حلمي، وأن يكون معجم البلدان دليلي إلى العالم.

ثم عاد منصور وصديقنا القلم إلى زمانه، وقد نسي حزنه بالعقوبة.

# الرصافة

إعداد: محمد السلوم
رسوم: ياسر الموسى

بينما كان الرحالة الصغير يلعب مع أصدقائه في ساحة القرية، مرّ ساعي البريد على دراجته الهوائية، وقدم للرحالة الصغير رسالة، وقف الأطفال بفضول ينتظرون من الرحالة تفسيراً عن المرسل، قال الرحالة بصوت عالٍ، إنها من صديقي جورج، وهو رحالة مثلي.

سألت نغم: وأين التقيتما؟ فرد الرحالة وهو يضم الرسالة: في لؤلؤة بادية الشام (الرصافة)، فقد كنت مذهولاً باتساع مدخلها الجنوبي وبالبرجين المدورين اللذين يقومان على قواعد مربعة، ولذلك توقفت في منتصف الطريق، وكان جورج مبهوراً بالشارع المستقيم الذي يصل البوابتين الشمالية والجنوبية، والذي تتوضع بقايا حوانيت على جانبيه، وكان يمشي دون أن ينظر أمامه، مما سبب ارتطامنا الذي لم يكن ضاراً أبداً، فقد كسبت صديقاً جديداً أكملت معه التجوال في رصافة هشام كما أدعوها أنا، أو مدينة الشهيدين كما دعاها صديقي.

قال وائل: ولماذا لها اسمين مختلفين؟ أجاب الرحالة: بسبب قدمها، فأطلالها تعود للبيزنطيين وفيها استشهد شخصان مسيحيان من قبل السلطة الرومانية التي كانت تعيق انتشار المسيحية آنذاك، ومنها أتت تسمية مدينة الشهيدين، ويعود اسمها رصافة هشام للخليفة الأموي هشام بن عبد الملك الذي جعلها منتجعاً صيفياً، ولذلك طورها وأضاف إلى عمرانها وبنى لنفسه قصراً فيها، فأصبحت في زمانه جنة في وسط الصحراء، قصدها الكثيرون للترفيه.

وهي تبعد ثلاثين كيلومتراً عن مدينة الرقة، مستطيلة الشكل، وتحيط بها أسوار منيعة في صفين متوازيين، ويحيط بالسور الخارجي خندق، ويتوسط الأسوار أربعة أبواب رئيسية، كان أجملها وأوسعها كما قلت لكم الباب الجنوبي، ولا أنسى خزانات الماء المبنية من الآجر، فالرصافة مبنية في منطقة كثيرة الأمطار، بحيث يتم تجميعها في هذه الخزانات.

كانت المدينة تقع على طريق التجارة ولذلك اشتهرت بالغنى والذي ظهر في بنائها الذي اعتمد على الرخام الوردي، كما عثر فيها على أكواب فضية ومذهبة وقطع نقود محفور عليها اسم الرصافة.

وتعرّضت المدينة يا أصدقائي للكثير من الكوارث كالزلازل والغزو، ولكن أسوأها كان الغزو المغولي، الذي اضطر سكانها للهرب من المدينة وتركها عرضة للريح والزلازل.

سرنا أنا وصديقي جورج إلى وسط المدينة، وهناك كانت أقدم كنيسة في المدينة وتدعى كنيسة الشهداء، وبجوارها كانت هناك بقايا مسجد قديم أيضاً...

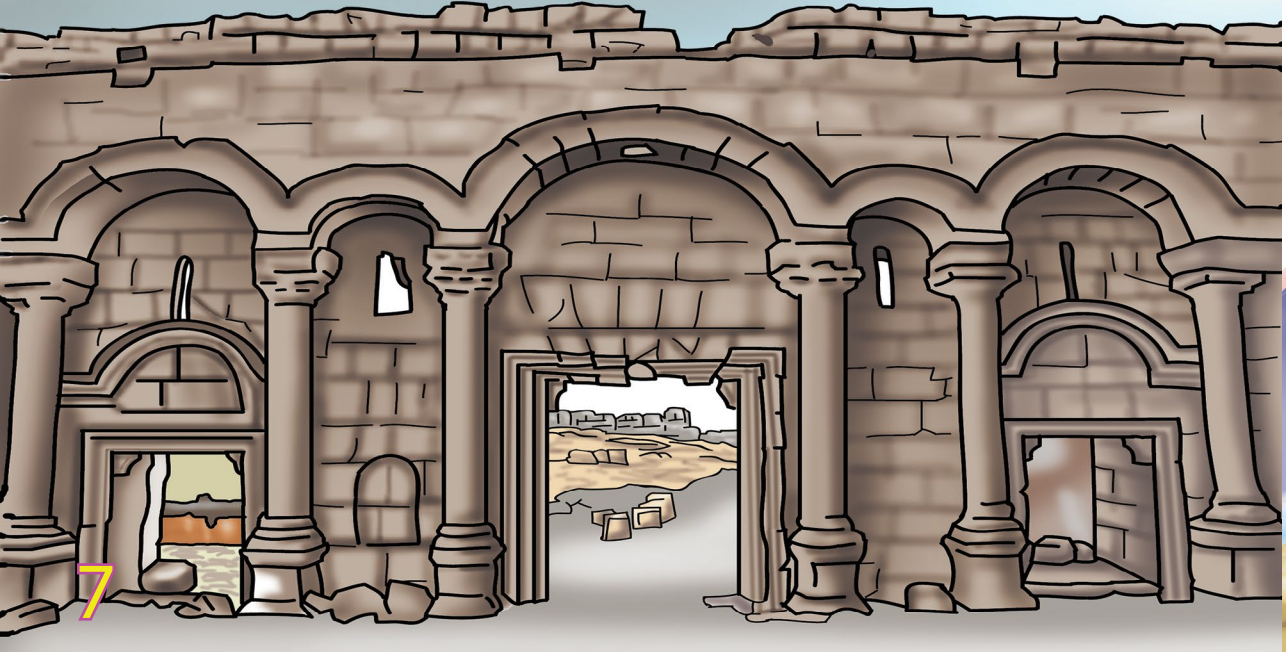

# يوميّات السيّد معجم (٣)
# بطاقة معايدة

تأليف: خير الدين عبيد
ورسوم: عبد القادر عبد اللي

اشترى يوسف الهدية، وركض فرحاً باتجاه البيت، يرافقه سرب من العصافير المزقزقة وعدد كبير من الفراشات الملونة.

دخل يوسف البيت، بينما حطّت العصافير والفراشات على النوافذ، لترى صديقها وهو يقدّم لأمّه علبة كرتونية أنيقة، مغلّفة بورق مذهّب لمّاع، وملفوفة بشريط حريري أحمر وتسمعه يقول: كل عام وأنت بخير.

وتتذكر أم يوسف أن اليوم يصادف عيد الأم، فتحمل الهديّة بيد، والصّغير باليد الأخرى مقبلة خدّيه بمحبّة.

في غرفة الجلوس، وأمام النافذة المليئة بالفراشات والعصافير فتحت الأم العلبة باسمة، فوجدت زجاجة عطر جميلة، وبجانبها بطاقة أنيقة.

رشّت الأم قليلاً من العطر، فملأ الغرفة بالأريج، ثم أمسكت البطاقة، ومع كل كلمة تقرؤها، كانت ابتسامتها الحلوة تختفي عن وجهها.

شعر يوسف بالقلق، وصار يحدّث نفسه: عجيب.. ماذا جرى.. لماذا تضايقت أمي؟

لم يدم تساؤل الصّغير طويلاً، لأنّ الأم وضعت البطاقة بعصبيّة داخل العلبة، وقبل أن تذهب إلى المطبخ، قالت: لم تكتمل فرحتي، لقد تصوّرت أنّك تجيد التعبير، خسارة.

تضايق يوسف كثيراً، ذهب إلى الطاولة، وضع ساعديه عليها، أكَبّ رأسه، وراح يبكي بصوت مخنوق.

فجأة... سمع صوتاً حنوناً، يناديه: هيه... يوسف.

بهت الصّغير، نظر حوله، شاهد المعجم ينتصب أمامه

على الطاولة، ناظراً إليه بعطف.

- معجم! .. أهلاً.

- أراك تبكي، خَير.. ما بك؟

مسح يوسف دموعه بطرف كمّه، قال: أنا زعلان من ماما.

- ماذا، أنا لا أصدّق ما أسمع، هل يزعل أحد من أمّه؟

- أجل.. أنا زعلت، لقد ذهبت مع أبي إلى السّوق، وتفرّجنا على الكثير من الهدايا، ثمّ.. وبعد كل ذلك التّعب انتقيت لها زجاجة عطر، فاشتريناها، وطلبت من والدي أن أرجع بمفردي إلى البيت، كي أفاجئها بنفسي.

- طيّب.. وماذا حصل؟

زفر الصّغير بحسرة، قال: ماذا حصل! لقد عبست في وجهي، بدل أن تسمعني ضحكتها الحلوة الرّنانة.

- غريب.. ألم تعجبها الهديّة؟

- لقد أعجبتها.. ورشّت منها، ثمّ قالت: الله.. ما أجمل هذه الرائحة.

- حلو.. فلماذا الانزعاج؟

- لأنّها عندما قرأت البطاقة، عبست.. واتهمتني بعدم إجادة التعبير، ثمّ أدارت ظهرها، ذاهبة إلى المطبخ.

تصوّر.. لقد حصل كل ذلك أمام أصدقائي من العصافير والفراشات ، انظر إلى النافذة، لا يوجد أحد، لقد طاروا...

- ها.. ها، الآن عرفت السّبب.

- أيّ سبب؟

- أحضر البطاقة لو سمحت.

توجّه الصّغير إلى العلبة، أمسك البطاقة، ثمّ ناولها للمعجم.

- نظر المعجم إلى البطاقة، فاحمّر وجهه، وبدأ يرتجف غاضباً.

- وتقول إنّك زعلان من أمّك! يا عيب الشؤم، أهذا خط؟

- ألم يعجبك خطّي؟

- طبعاً لم يعجبني، إنه أشبه بخربشة الدّجاج، ثمّ.. ما هذه الأخطاء الإملائية والتعبيريّة؟

- تفضّل.. اقرأ ما كتب.

قرّب يوسف رأسه من المعجم، نظر إلى البطاقة، وبدأ يقرأ: «امي العالية».

- قف، أولاً: كلمة أمي تحتاج إلى همزة، لأنّ الألف هنا تكتب وتلفظ. ثانياً: أين النقطة في كلمة الغالية؟ لقد غيّرت معنى الكلمة بأكلك النقطة، الظاهر أنك جائع!

- أف.. كلّها نقطة.

- تأدّب.. كلمة أف ليست مستحبّة، والنقطة التي أهملتها مهمّة جداً، فمثلاً.. إذا حذفتها من كلمة خروف، ستصبح حروف، وإذا نقلت نقطة الباء في كلمة بط من تحت إلى فوق، تصبح نط، نعود إلى كلمة الغالية، معناها: العزيزة، أمّا وقد حذفت نقطتها وجعلتها العالية، فإن المعنى سيصبح: علا.. عُلواً: ارتفع، عَلا الإنسان في الأرض تكبَّر وتَجَبَّر.. والسّؤال: هل تتعالى عليك أمّك وتتكبّر؟ أجب.

أطرق يوسف خجلاً، حك رأسه مفكّراً، قال: فعلاً.. الحقّ علي. ما رأيك يا صديقي أن تساعدني في كتابة بطاقة جديدة، خالية من الأخطاء؟

- موافق.. شريطة أن تكتب بخطٍّ واضح، بحيث تظهر الحروف أية في الجمال.

- سأحاول.

أحضر يوسف بطاقة جديدة، وبدأ يكتب مستعيناً بالمعجم، وفور انتهائه، ركض إلى المطبخ مهدياً لأمّه البطاقة.

وكم كانت فرحة المعجم غامرة، عندما سمع ضحكة حلوة رنّانة تنبعث من المطبخ. ولمح على النّافذة عشرات العصافير والفراشات.

قصة: أحمد الحاج علي
رسوم: عبد القادر عبداللي

# خروف سوسن

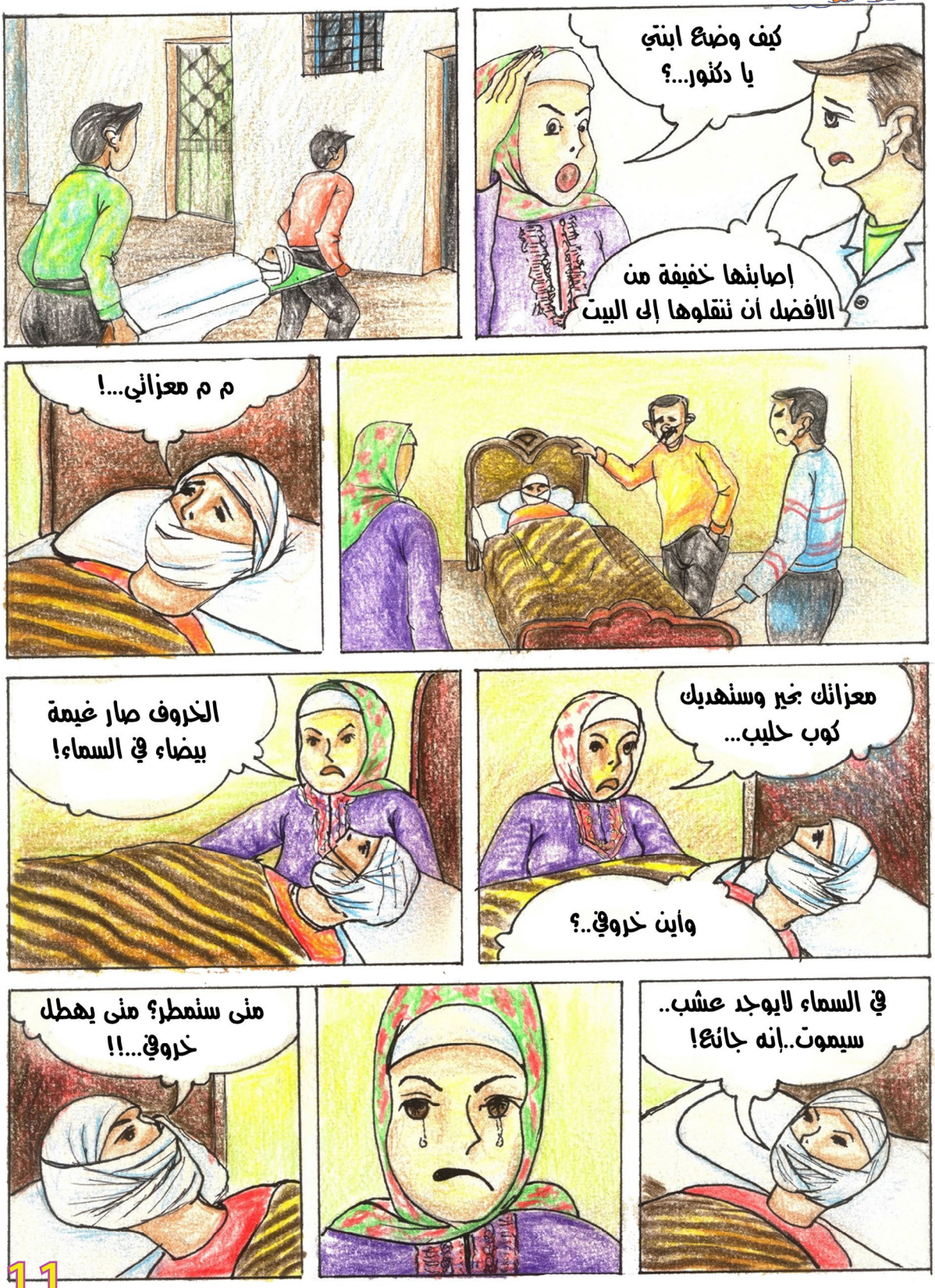
كيف وضع ابنتي يا دكتور...؟
إصابتها خفيفة من الأفضل أن تنقلوها إلى البيت
م م معزاتي...!
معزاتك بخير وستهديك كوب حليب...
وأين خروفي..؟
الخروف صار غيمة بيضاء في السماء!
في السماء لايوجد عشب.. سيموت..إنه جائع!
متى ستمطر؟ متى يهطل خروفي...!!

نوبق العدد «9» | نيسان وأيار 2014

# مملكة النحل
# مملكة النشاط والعمل

إعداد: سلطانة محمد

ينتشر النحل في جميع قارات العالم ما عدا القطب الجنوبي، ويعتبر مجتمع النحل من المجتمعات الأنثوية، وذلك لكثرة عدد الإناث فيه، حيث تحكمه ملكة النحل وهي أم النحل، ومهمتها وضع البيض لأنها الأنثى الوحيدة في الخلية القادرة على ذلك. بالإضافة لعدد قليل من الذكور، ومهمتها تلقيح الملكة فقط حتى أنها ليس لديها إبرة للسع.

أما الأغلبية فهي النحلات العاملات، اللواتي يتوكّلن بكافة الأعمال في الخلية من جمع الماء والرحيق وحبوب اللقاح، وحراسة المملكة من الأعداء وسارقي العسل كالدبابير، ورعاية الملكة وتنظيفها وحمايتها وتغذيتها بالغذاء الملكي، بالإضافة لبناء العيون السداسية التي تُربى فيها البيوض ويُخزّن فيها العسل.

مجتمع النحل مجتمع منظّم جداً، يعرف كل فرد فيه وظيفته، والجميع يقوم فيه بمهامه دون كسل أو ملل.

# حمادة المشاكس

رسوم وسيناريو : نور التوبة

## بين الرسمين ٩ فوارق حاول إيجادها...

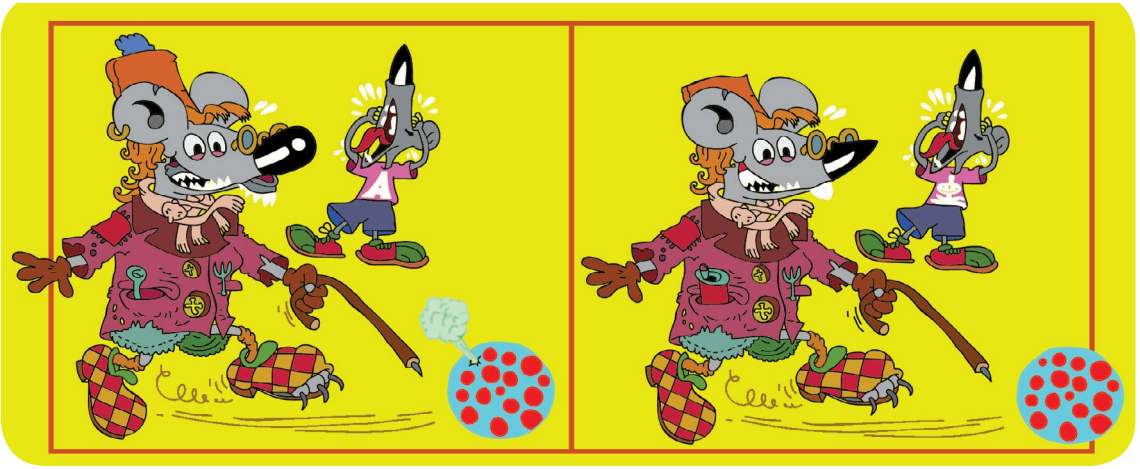

## صديقنا أرنوب تائه ...ساعده في العثور على الطريق الصحيح.

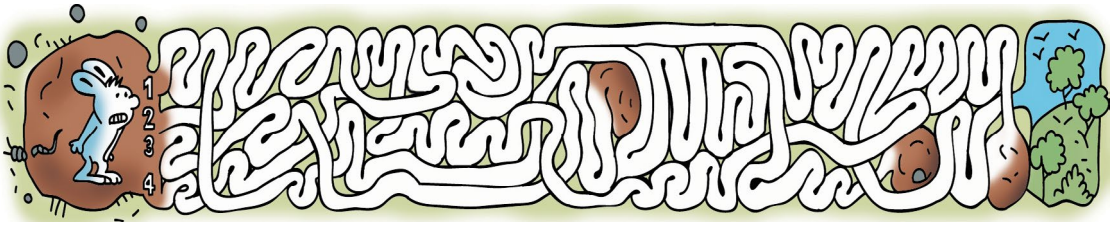


## فقد أصدقاؤنا ظلهم ...ساعدهم في العثور عليه.

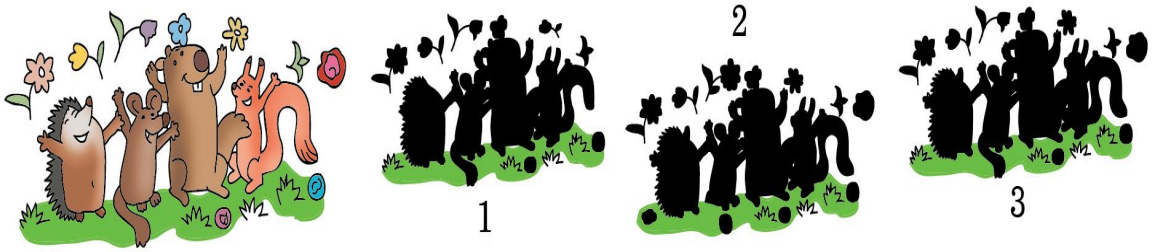

المدرس: لماذا سمّي البحر الأسود بهذا الاسم؟
الطالب: لأنه حزين على البحر الميت!

الطفلة بعد يومها الأول في المدرسة: لن أذهب بعد اليوم إلى المدرسة!
الأم: لماذا؟
الطفلة: لأن المعلمة لا تعرف شيئاً ودوماً تسألني عن الجواب!

الأستاذ: عدد ثلاثة حيوانات تنتج الحليب؟
الطالب: ثلاث بقرات يا أستاذ!

## من هو صديقنا المختبئ في الصورة؟
## صِل بين الأرقام من (١) حتى (٤١) لتعرف الجواب!

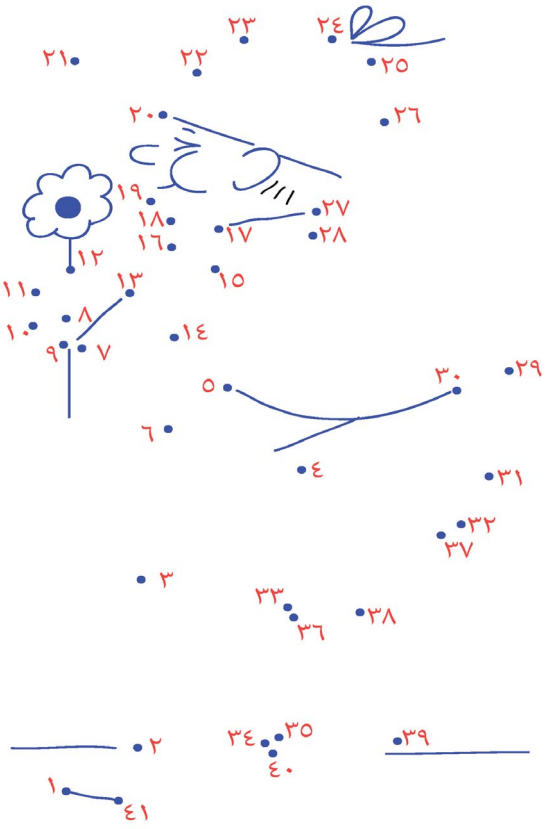

حسام السلوم ١٠ سنوات

عبد الغفور الخطيب ٩ سنوات

نورا الموسى ٤ سنوات

رشا السلطان ١١ سنة